Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم بدأ يأكـل.. بقيت ترقبـه وفي رأسها فكـرة تنبت!!.. تجنب النظر إليها:

ـ لذيذ جداً

الضباب يشل تفكيرها، لم تتحرك.. افتعل ابتسامة:

ـ لذيذ جداً جداً

سمعها تتحرك.. تتجـه إلى الشرفـة.. لا يمكن أن ينتظر جفـاف المنـديل، لن يحتمـل، سينصرف على وعـد بزيـارة أخرى.. يقـول لها: «سوف أمر قبل عودتي إلى الجبهة».. ويقول لها: «يقينـاً سوف أمر، آخذ المنديل وآخذ رسالة إلى سمير».. ويتركها تعيش سـاعات اخرى بلا دموع..

* * *

... في الشـرفة وهي تعيـد عصر منـديله، وهي ترى القـطرات تتساقط، عذبتها الهواجس، ليس طبيعياً صاحب سميـر، يخفي خبراً سيئـاً!!.. فردت المنـديل، بـل هي تتوهم بسبب شـدة قلقها، ليس طبيعيـاً لأنـه مـرهق منهـك.. مـالت تنشـر المنـديـل، فجـأة تفجـر الاحسـاس المبهم!!.. استرجعت حـاله منـذ جـاء، قلقـه، عـذاب وجهـه، هروب نـظراته.. ليس طبيعيـاً هـذه المـرة.. عـرقت، غـام الشارع في عينيها، استعادت صوته المنكسر، نبراته المهتزة، كلماتـه